أعـــلام وشـخـصـيـات مقدسية

أ. د. حسن عبد الرحمن سلوادي

الشيخ مصطفى البكري الصديقي الدمشقي المقدسي الخلوتي (١٠٩٩-١١٦٢هـ) (١٦٨٨-١٧٤٩م) حياته وآثاره

أ.د حسن عبد الرحمن سلوادي *

* مدير برنامج البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

ملخّص:

يهدف البحث إلى التعرف إلى إحدى الشخصيات الدينية البارزة في العصر العثماني، هي شخصية الشيخ مصطفى البكري الصديقي الدمشقي المقدسي الخلوتي شيخ مشايخ الطريقة الخلوتية ورافع ألويتها في العديد من الأقاليم العربية والإسلامية التابعة للخلافة العثمانية، ولا سيما في القدس وفلسطين.

ومع أن الشيخ البكري كان يحظى في زمنه بشهرة عريضة، فإنه – للأسف – لم يحظ حتى الآن بما يستحقه من دراسات تكشف عن ملامح شخصيته، وتعرف بنتاجه العلمي، ودوره المؤثر في الحياة الدينية والاجتماعية والفكرية في الفترة العثمانية، وهي فترة يكتنف الغموض كثيراً من جوانبها، وأوجه الحياة فيها؛ لأن العديد من المصادر المهمة التي تناولتها ما زال مخبوءاً ينتظر من يكشف النقاب عنه ويعالجه تحقيقاً ودراسة.

من هنا تكمن أهمية هذا البحث، فهو يعرض لنا ملامح شخصية الشيخ البكري من حيث مولده ونشأته وثقافته ورحلاته وشعره ومؤلفاته التي جمعها الباحث، من مصادر متعددة في قوائم حسب موضوعاتها، معرفاً بها وبأماكن وجودها بهدف التسهيل على الباحثين مستقبلاً لمعرفتها والرجوع إليها في مظانِّها.

Abstract:

The research atlemts to identily sheikh Mustafa Albakri Asedeeki Ademeshqi Almaqdesi, one of the Key religious figures in the Ottoman period. He is the leader of the sufi solitude method (Alkhalwatiya) who helped to promote this method in many Arab and Islamic countries following the Ottoman empire especially Palestine and Jerusalem Although Sheikh Bakri enjoyed extensive jame at his time yet unfortunately until now he has not received the attention he deserves of studies that demonstrate his character, his scientilic achievements and his effective role in the religious, Social and intellectual life in the Ottoman period which is anera that is still mysterious in many aspects and needs more study.

The importance of the study lies in this respect as it portrays the character of sheikh bakri; his writing which the researcher collected from many resources and classified in tables according to its topics.

The researcher identilied these writings giving information about their locations to make it easy for researchs to refer to them for study and analysis.

حياة الشيخ مصطفى البكري الصديقي:

أولاً: نسب الصديقي ومولده

هو الشيخ محيي الدين أبو محمد [١] مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر البكري الصديقي الخلوتي طريقة، الحنفي مذهباً الشهير بالقطب البكري (قطب الدين). تنتهي سلسلة نسبه من جهة أبيه إلى خليفة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أبي بكر الصديق[٢]-رضي الله عنه- ، ومن جهة أمه السيدة علما ابنة الحاج محمد الشهير بالموقع إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فهو ينتمي-كما يبدو- إلى عائلة ثرية كانت لها -كما تشير (ليندا شيلشر)- مكانة مرموقة في القرن السابع عشر والنصف الأول من القرن الثامن عشر، وكان لها فروع في فلسطين والحجاز ومصر والآستانة ودمشق، ووفق ما تذكره كتب التراجم فقد وصل بعض أبناء العائلة إلى مرتبة رفيعة في القضاء بفضل سياسة العثمانيين ودعمهم، ومن بين أولئك الشيخ أحمد بن كمال الدين البكري (ت ١٦٩٥) الذي أصبح قاضياً لدمشق، والشيخ خليل بن أسعد البكري (ت ١٧٥٩) الذي تولى الإفتاء في دمشق، ثم برز بعد ذلك صاحب هذه الترجمة الشيخ مصطفى البكري الصديقي باعتباره واحداً من أكبر المشايخ والمفكرين الذين كان لهم دور كبير في نشر الطريقة الخلوتية وشيوعها في العديد من الأقطار العربية والإسلامية[٣].

ولد الشيخ البكري الصديقي في دمشق في ذي القعدة سنة ١٠٩٩هـ، وفق سنة ١٦٨٨م، وتوفي في القاهرة في بيته القريب من المسجد الحسيني القريب من الجامع الأزهر في الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢هـ، وفق الثامن من أبريل/نيسان سنة ١٧٤٩م. ودفن في القرافة الكبرى من تربة المجاورين خارج مدينة القاهرة [٤]

ثانياً: نشأة الصديقي وتعليمه

توفي والد الشيخ البكري الصديقي وهو صغير لم يتجاوز الشهر السادس من عمره، فعاش يتيماً، حيث كفله ابن عمه أحمد كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر الصديقي، وعاش صباه في بيت عائلة البكري القريب من البيمارستان النوري بدمشق. وقد نشأ البكري منذ نعومة أظفاره نشأة علمية، فنجده يواظب على مجالس العلم وحلقات العلماء، ويقرأ على أشهر مشايخ عصره، فقد أخذ الفقه والحديث والقراءات بطرق متعددة كالسماع [٥] والقراءة والعرض والمناولة [٦] والكتابة [٧] على عدد من المشايخ منهم: الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي والمنلا إلياس بن ابراهيم الكوراني، ومحمد البديري الدمياطي

المعروف بابن الميت، ونجم الدين الرملي، والشيخ المنلا عبد الرحيم الحنفي الأزبكي.

وقرأ اللغة والنحو على الشيخ عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي المعروف بالمجلد، والشيخ محمد ابراهيم الدكدكجي، والشيخ محمد بن محمود الحسيني، وأخذ المعارف الصوفية عن الشيخ عبد الغني النابلسي[٨]، والشيخ إسماعيل العجلوني[٩].

وحين بلغ السادسة عشرة من عمره وجد في نفسه ميلاً للنسك والتصوف، فأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي الخلوتي سنة ١١١٥هـ[١٠]، حيث لقنه الأسماء ، وعرفه حقيقة الفرق بين الاسم والمسمى، قال الجبرتي: «نشأ ببيت المقدس على أكرم الأخلاق وأكملها، ربّاه شيخه عبد اللطيف الحلبي، وغذّاه بلبان أهل المعرفة والتحقيق، ففاق ذلك الفرع الأصل، وظهرت به في أفق الوجود، فبرع فهماً وعلماً»[١١] واشتغل بالأوراد والأذكار، وداوم على العبادة والذكر في الخلوات، ولا سيما في خلوة البادرائية بدمشق حتى سنة ١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م، حيث أذن له شيخه الحلبي إذنا عاما بالمبايعة والتخليف.

وما لبث أن حظي بشهرة واسعة لتواضعه وسعة علمه، وكريم خصاله، حتى إن أرباب السلطة كانوا يتوددون إليه ويتقربون منه، في حين ابتعد هو عن أبواب الحكام، وأحجم عن التزلف إلى أصحاب المناصب والنفوذ، واعتذر عن قبول المناصب الرسمية، فقد مكث قرابة سنة كاملة في الآستانة لم يتردد فيها على مسؤول. وكان إذا عرف وشهر في مكان ما ذهب إلى غيره، وقد عرضت عليه السلطات العثمانية منصب (قطبانية الشرق)، فلم يرضها وعزف عنها [١٢] مؤثراً التفرغ للتأليف والتصنيف والدعوة والذكر [١٣].

رحلات الصديقي:

عرف الصديقي بكثرة ترحاله وتطوافه في الأمصار والبلدان، فكان لا يكاد يستقر به المقام في بلد حتى يغادره إلى آخر، وتعزى هذه الظاهرة إلى عوامل عديدة، أبرزها في رأيي:

١. اختلافه مع بني عمومته، ولا سيما عمه محمد البكري الذي وعده أن يزوجه ابنته، ولكنه نكث بوعده، ورفض طلبه بعد مماطلة استغرت وقتاً طويلاً، مما شجعه على الرحلة والاستقرار في بلد آخر، فارتحل إلى بيت المقدس حيث تزوج فيها من فتاة مقدسية، وكان زواجه دافعاً للاستقرار في المدينة المقدسة.
٢. اندماجه في الطريقة الخلوتية، وتفرغه لها، وقد اقتضى منه ذلك التجوال وزيارة العديد من الأمصار لضم الأتباع والمريدين الذين بلغ عددهم – حسب ما ذكر ابنه محمد كمال الدين – أكثر من مائة ألف [١٤].

٣. تشجيع الدولة الرسمية للتصوف واهتمامها بمشايخه حيث كان أرباب السلطة يتوجهون لزعماء الحركة الصوفية ومشايخها، ويدعونهم لزيارتهم، أو يصطحبونهم إلى عاصمة الخلافة أو عواصم الأقاليم، كما فعل الوزير رجب جميل بيك والي دمشق الذي اصطحب الصديقي معه إلى القاهرة، وكذلك زيارته إلى الآستانة التي جرت بدعوة من السلطة العثمانية ، بدليل أنه حظر عليه العودة، ولم يحصل على إذن بالمغادرة إلا بعد وساطة من صديقه وشيخه محمد التافلاتي المغربي الذي كان مقيماً في الآستانة [١٥].

٤. أما العامل الرابع، ولعله أهمها، فرغبته في طلب العلم والتزود من المعرفة، فقد ارتحل مرارا لمقابلة العديد من شيوخه في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقاهرة والآستانة، ومن علماء الأمصار الذين أخذ عنهم وقرأ عليهم: الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي بمكة المكرمة، والشيخ علي قرة باش في أدرنه، والشيخ محمد التافلاتي في الآستانة والشيخ محمد بن أحمد الحلبي المكتبي في حلب، والشيخ نجم الدين بن خير الدين الرملي في الرملة في فلسطين، والشيخ مصطفى الأدرنوي في القاهرة، والشيخ إسماعيل العجلوني، وعثمان بن الشمعة وغيرهما في مدينة دمشق.

أما عن رحلاته، فقد شملت عشرات المدن والقرى في ربوع الشام ومصر والعراق وديار بكر وبلاد الروم [١٦] ، ومن المدن التي أقام فيها فترات طويلة بيت المقدس ونابلس ودمشق وحلب وطرابلس الشام وبغداد والآستانة والقاهرة وغزة هاشم، وكان له في بعضها –على ما يبدو– أملاك وعمائر مثل بيت المقدس والقاهرة وغزة هاشم، فقد ذكر في سجلات المحكمة الشرعية أنه كان يملك بالشراء مبنى الزاوية الوفائية، (دار معاوية) في القدس الشريف، وأنه قام بعمارة الخلوة التحتانية وقد بيعت الدار بعد وفاته من طرف ورثته للشيخ محمد بن بدير المقدسي المعروف بابن حبيش (من أجداد العائلة البديرية) [١٧]، وذكر الجبرتي أنه كان يسكن في بيت قريب من المشهد الحسيني في القاهرة وتوفي فيه[١٨].

ويبدو أن الشيخ البكري كان مهتماً منذ أن حصل على البيعة من شيخه عبد اللطيف الحلبي بزيارة الأماكن المقدسة والمقامات على الرغم من معارضة العديد من فقهاء السنة، وبخاصة الحنابلة، وعلى رأسهم ابن تيمية ونفر من تلاميذه الذين رأوا أن زيارة المقامات لا تخلو من البدع والمنكرات، فمن الأماكن التي زارها في شبابه ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م – وقبل أن يشرع في مهمة نشر طريقته الصوفية– قرية برزة في غوطة دمشق التي يوجد فيها مقام منسوب لسيدنا إبراهيم عليه السلام المولود فيها حسب بعض الروايات، وسجل تفاصيل رحلته في رسالة قصيرة أسماها: برء الأسقام في زيارة برزة والشام [١٩]

وتوجه في العام نفسه ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م ، إلى مدينة بيت المقدس ويبدو أن الهدف الرئيس من زيارته كان نشر الطريقة الخلوتية في واحدة من أبرز الحواضر في العالم الإسلامي وهي القدس الشريف بخاصة ، وفلسطين بعامة ، وقد استغرقت رحلته إلى القدس سبعة أشهر تزوج خلالها من إحدى الأسر المقدسية، وألف في فترة تواجده في القدس مجموعة أوراد لاتباعه ومريديه أطلق عليها اسم: (الفتح القدسي والكشف الأنسي) وهو ما زال مخطوطاً، وسجل أحداث الرحلة في رسالة سمَّاها: (الخمرة الحسية في الرحلة القدسية) وقد جاء في مقدمتها: «طال ما كانت تتوجه بي الهمة، وتقلقني الأشواق بعزمة أثر عزمة إلى زيارة بيت القدس الشريف الذي مناره عال غالٍ منيف، لا زال محفوفاً بألطاف اللطيف، فكان ذلك في يوم الخميس الذي هو من شهور عام اثنين وعشرين ومائة وألف. وفيه شرعت بحول طول المعين في رحلة تجمع ما يمنحه المتين، وسميتها بالخمرة الحسية في الرحلة المقدسية»[٢٠].

وبعد أربع سنوات من زيارته الأولى قام بزيارته الثانية سنة ١١٢٦هـ/ ١٧١٤م، وسجل أحداثها في رسالة عنوانها: الخطرات الثانية الأنسية للروضة الدانية القدسية[٢١] وزار البكري بيت المقدس أكثر من مرة وكان يغتنم فرصة زيارته لها باصطحاب اتباعه المنتسبين للطريقة الخلوتية إلى بعض الأماكن المقدسية حول القدس وفي سائر فلسطين، ومنها علي سبيل المثال: مقام النبي موسى، والحرم الإبراهيمي في مدينة خليل الرحمن، ومقام النبي العزيز في العيزرية، والنبي داود، ومقام النبي شمويل وعلي بن عليل القريب من يافا. ومقام حسن الراعي ؛ أي راعي أغنام (سيدنا موسى عليه السلام) وولده عبد العال قرب مدينة أريحا، حيث سجل رحلته تحت عنوان: «لمع برق المقامات العوال في زيارة سيدي حسن الراعي وولده عبد العال»[٢٢] . وقضى البكري شطراً من حياته في ربوع بيت المقدس، وأقام فيها مدة طويلة حتى عدَّ مؤرخو سيرته القدس بلده في حال إيابه إليه من رحلاته[٢٣].

وقد أثمرت زيارته للمدينة وإقامته فيها عن انضمام العشرات من أهل القدس الشريف للخلوتية، لعل أبرزهم الحاج علي شعال السلطانية، والحاج محمد نسيبه، ومحمد الطواقي، والشيخ يحيى الدجاني، وعلم الدين العلمي، والشيخ محمد بن أحمد الحلبي المكتبي الذي نصبه خليفة له في القدس وأذن له بالمبايعة والتخليف[٢٤]، وكان قبل ذلك قد نصب الشيخ محمد بن سالم الحفناوي خليفة له في الديار المصرية حيث كان له دور كبير انتشار الخلوتية وازدهارها في مصر في القرن الثامن عشر[٢٥] .

مكانة الصديقي ورأي العلماء فيه:

حظي الصديقي بشهرة واسعة في العديد من أقطار العالم العربي والإسلامي، وكان له في نفوس معاصريه مكانة رفيعة. وقد تبدت مخايل النجابة والنباهة والتميز في شخصيته منذ الصغر، وشهد له بذلك الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي الذي كان له فضل إدخاله في الطريقة الخلوتية، فقد سمعه مرة يقول: الجنيد لم يظفر طول عمره إلا بصاحب ونصف فقال الصديقي: وكم ظفرتم أنتم بمن يوصف بالتمام؟ فقال له: أنت إن شاء الله [٢٦].

ويورد الصديقي هذه الشهادة معتزاً بها حيث كان لها –على ما يبدو– أثر كبير في صقل شخصيته، وتميزه عن أقرانه، فهو من القلائل الذين استوعبوا في سن مبكرة علوم عصره، ولا سيما الصوفية منها، حيث عهد إليه بالخلافة والمبايعة، ولم يتجاوز السادسة عشرة من عمره مما أكسبه تقدير معاصريه واحترامهم، مثل الشيخ عبد الغني النابلسي الذي أشاد به في منظومته المسماة (النسبة)، والشيخ محمد التافلاتي، والبديري الدمياطي المعروف بابن الميت، ومصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي صاحب الرحلة المسماة (موانح الأنس في رحلتي لوادي القدس) الذي استضافه في منزله حين قدم إلى القدس الشريف، وقد وصفه بقوله: «فنزلنا منزل قطب دائرة الأملاك الحسينية، واسطة عقد العصابة الهاشمية، خلاصة السادة الأشراف وصفوة بني عبد مناف، من فاق بحسن سيرته النجوم الزواهر، وبجميل طلعته البدور النواضر، الراسخ في العلم الإلهي، المكاشف عن أسرار الحقائق كما هي، أستاذ كل أستاذ، وملاذ كل ملاذ» [٢٧].

وأضاف اللقيمي قائلاً: «فإن أستاذنا المذكور قدس الله سره الشريف بمظهر من الجمال في أرفع محل منيف، مع لطف بلغ غاية الكمال، وحسن خلق وفضل وأفضال، فوا النجم إذا هوى، أنه لجميع المحاسن قد حوى، وهو الذي يقتدي به المقتدون، وبسمته يهتدي المهتدون»، ثم أنشد مادحاً:

مولى تحلّى بالفضائل والتقى	وأشاد من طرق الحقيقة معهدا
ودعـــا إلى النهج القويم مُسلّكا	لطريقة منها شهدنا المشهدا [٢٨]

وقد وصفه الشيخ الكتاني في فهرس الفهارس بأنه «شيخ المشايخ والمحققين»[٢٩]، أما تلميذه حسن بن عبد اللطيف الحسيني، فقد ترجم له في كتابه (تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر)، ونوه بقدره وعلمه وخلقه وجوده قائلاً إنه: «طود الشريعة بحر الحقيقة علم الطريقة، جمع بين العلم والعمل ، وجانب الراحة والكسل، قطب الوقت والزمان ، فرد العهد والأقران» [٣٠] وأضاف: «وبالجملة فقد كان آية الله في هذا الإقليم الشريف، وعلماً من أعلام الهدى المنيف، تشد إليه الرحال، فإنه من أعلى الرجال، محمدي الأخلاق، طيب الأعراق، لا يعرف الإمساك، ولا يألف إلا الإنفاق»[٣١].

أما المرادي فقد وصفه في سياق ترجمته له بأنه: « الأستاذ الكبير، والعارف الربَّاني الشهير، صاحب الكشف ، والواحد المعدود بألف ، كان مغترفا من بحر الولاية مقدما إلى غاية الفضل والنهاية ، مستضيئا بنور الشريعة ، رطب اللسان بالتلاوة ، صاحب العوارف والمعارف، والتآليف والتحريرات والآثار التي اشتهرت شرقاً وغرباً، وبعد صيتها في الناس عجماً وعرباً ، أحد أفراد الزمان وصناديد الأجلاء من العلماء والأعلام والأولياء العظام»[٣٢].

ووصفه الجبرتي بأنه «شيخ الطريقة والحقيقة، قدوة السالكين، ومربي المريدين»، وقال: «إنه عرضت عليه (قطبانية الشرق) فلم يرضها زهدا وتواضعاً» [٣٣] ، وأشاد به تلميذه الشيخ محمد بن أحمد السفاريني قائلاً: «أعجوبة الزمان ونادرة الدهر والأوان، صاحب المقامات الباذخة ، والقواعد الراسخة، والتجليات الفاخرة، والأحوال والتجليات السافرة، والعلوم الزاخرة والفهوم القاهرة، والكرامات الظاهرة، والأحوال الباهرة، والتآليف السائرة والتصانيف الدائرة» [٣٤].

وعرف البكري الصديقي بسخائه وكرمه، فعلى الرغم من سعة ثروته وغناه، فلم يضنَّ بمال على طالب إحسان، أو طارق يريد النوال، قال المرادي: «كان مصرفه مثل مصرف أكبر من يكون من أرباب الثروة، وأهل الدنيا، ولم تكن له جهة تعلم؛ يدخل منها ما يفي بأدنى مصرف من مصارفه، ولكن بيده مفتاح التوكل لكنز «هذا عطاؤنا»[٣٥] ، ووصفه الشيخ حسن بن علي شمة المصري قائلاً: «وكان أكرم من السيل، وأمضى في السّر من السيف، وأوتي مفاتيح العلوم كلها حتى أذعن له أولياء عصره ومحققوه في مشارق الأرض ومغاربها»[٣٦].

وهكذا كان الصديقي في حياته عالماً جليلا، وإماما محققا ثبتاً ، ومن أولياء الله العارفين، سمع الكثير وصنف التصانيف الحسنة النافعة في التصوف والآداب الشرعية والأدب العربي والتراجم والرحلات والعلوم الشرعية واللغوية، ولم يخفت ذكره بعد وفاته، بل ظل اسمه يتردد على كل لسان، وقد تتابعت صلوات الغيبة عليه في العديد من الأقطار عاما كاملاً ، ورثاه غالبية شعراء عصره، ونوهوا بأخلاقه وعلمه وجهوده في خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان حل فيه ركابه، وألقى فيه عصاه تسياره. وما زالت آثاره شاهد صدق على منزلته، وسمو مكانته في عصره وما تلاه من قرون.

شعر الصديقي:

يتضح من أقوال الذين ترجموا للشيخ البكري الصديقي، وتحدثوا عن جهوده في التأليف والتصنيف أن الشعر يحتل جانباً رئيساً من هذه الجهود، فقد ذكر المرادي مثلاً: «أن له أكثر من سبعة دواوين شعرية، وأكثر من (١٢٠٠٠) بيت خارجة عن هذه الدواوين» [٣٧] ، وذكر آخرون أن له ألفية في التصوف في (٢١٣) بيتاً كما في كتاب الأعلام للزركلي (٢٣٩/٧)، وتسع أراجيز ومئات الأبيات المبثوثة في رسائله وترجماته لشيوخه ومريديه ومقاماته.

على أن هذا النتاج الغزير لم يجد–للأسف– طريقه للنشر بعد، ولم يجد الباحث الجاد الذي يتولى جمعه ودراسته، فهو ما زال مخبوءاً في ثنايا المخطوطات والرسائل المنتشرة في العديد من المكتبات العربية والأجنبية، وكثير منه لا يعرف له مكان حتى يومنا هذا، ولا سيما دواوينه التي ذكر المرادي أنها سبعة، في حين لم يعرف منها سوى ديوان واحد محفوظ في مكتبة المتحف العراقي ببغداد بعنوان: «الروح والأرواح وعنوان الروح والأرواح»[٣٨] ويبدو من عنوانه أن الطابع العام الغالب عليه هو الطابع الصوفي.

والواقع أن توجه الشيخ الصديقي لنظم الشعر والإقبال عليه ليس بدعاً في العهد العثماني الذي عاش فيه، فمن الظواهر اللافتة للنظر في ذلك العصر أن غالبية العلماء والفقهاء والمؤرخين والصوفية وغيرهم ممن تعاطى مهنة الكتابة والتصنيف، كانوا يضمنون رسائلهم ومؤلفاتهم مقطوعات شعرية من منظومهم، وغالباً ما كانت هذه المنظومات تطغى على مادة الرسالة نفسها.

وقد عزا الدكتور بكري أمين هذه الظاهرة إلى تغير النظرة إلى الشعر والشعراء، فإذا كان الشعر قديماً يعبر عن رسالة، ويحقق هدفاً، ويؤدي مهمة جديدة في خدمة المجتمع والنخب الحاكمة فيه، فقد أصبح في العصر العثماني، لوناً من ألوان الظرف، وعنواناً من عناوين رقي الإنسان في مجتمعه. وإن التنوع الذي كان يتمتع فيه الشاعر في القديم انعدم في هذا العصر [٣٩].

ويمكن القول إن ما ذكره الدكتور بكري ينطبق بتمامه على الشيخ الصديقي ، فهو لم ينظم الشعر محترفاً ، أو متفرغاً له كما كان شأن الشعراء في الأعصر السالفة، وإنما نظمه من باب التسلية والاستجمام الذهني، أو جرياً على عادة شاعت بين علماء الشريعة واللغة وشيوخ الطرق الصوفية في ذلك العصر، حيث شهدنا إقبالاً منقطع النظير على نظم قواعد الفقه وأصوله واللغة: نحوها وصرفها، وسائر العلوم في أراجيز شعرية هدفها–كما يبدو– تسهيل حفظ تلك القواعد، وتيسير وصولها إلى المتعلمين.

وأياً كان الأمر، فإن أي باحث يرغب في جمع شعر الصديقي من مظانّه المختلفة وتحقيقه، ومن ثم دراسته دراسة نقدية تحليلية تحدد سمات شاعريته ومنزلته بين شعراء عصره، لا بد أن يواجه غير قليل من العسر في إتمام مهمته كما ينبغي أن تكون، لأن نتاج الشاعر–كما قيل سابقاً– لم يصل إلينا كاملاً، ولم تتح الفرصة للاطلاع على نماذج كافية من تراثه الشعري، على أن ذلك لا يحول دون إبداء تصور إجمالي، أو تحديد الملامح العامة لهذا الشعر من خلال الاطلاع على بعض رسائله ومؤلفاته المخطوطة التي وقعت بين أيدينا

مثل رحلته المسماة «الخمرة الحسية في الرحلة القدسية» ورحلته: «برء الأسقام في زيارة برزة والمقام» التي حققها غالب العنابسة.

ويتضح من خلال هذه النماذج القليلة أن شعر الصديقي من حيث اللغة والأسلوب والصور والتراكيب وطرائق التعبير لا يخرج عن نمط الشعر المألوف في العصر العثماني، بل تتمثل فيه خصائص هذا الشعر كافة سواء من حيث الشكل أو المضمون.

فمن حيث المضمون يغلب على شعره الطابع الصوفي مع ما يشتمل عليه من أدعية وأذكار ومدائح نبوية وإشراقات روحية، فمن المعروف أن له في مجال التصوف ألفية تقع في (١٢٠٠) بيت تدور كلها في فلك التصوف، وعرض أهم مصطلحاته ومفاهيمه، وما يتعلق به من أعراف وتقاليد وآداب يتحلى بها الأتباع والمريدون، ويلتزمون بها في حياتهم وتعاملهم مع الآخرين.

وفضلاً عن ذلك خاض البكري الصديقي في العديد من المجالات والأغراض الشعرية كالوصف، والغزل الإلهي، والمدح، ونظم بعض الرسائل العلمية النثرية شعراً، وبخاصة في مجال التصوف واللغة والفقه، كما فعل في نظمه رسالة جلال الدين السيوطي في التصوف[٤٠].

أما من حيث الشكل فإن شعره – باستثناء بعض اللمحات الشعرية المعبرة التي تقع عليها هنا أو هناك– يفتقر كسائر الشعر في العصر العثماني إلى الصورة الخيالية الموحية، والجزالة في الألفاظ والتراكيب، والصياغة المشرقة، والإيقاع الموسيقي المعبر والدال على عمق الفكرة وشبوب العاطفة، ويلمس قارىء شعره أن ثمة تكلفاً وجموداً يدنيه إلى منزلة الكلام المنثور، فالكلمات مرصوفة إلى جوار بعضها، ليس فيها ما يشي بأية ظلال شعرية موحية، والأفكار والصور– إن وجدت – لا تخرج عن إطار تقليد القدماء، والسير على منوالهم، وهذا فضلاً عن التلاعب بالألفاظ، وعدم التحرز من الوقوع في الأخطاء النحوية وإيراد الألفاظ الدارجة، والمصطلحات العلمية الشائعة، والعجز عن التصرف في اللغة والتراكيب تصرف ما يملك زمامها، ويعرف أسرارها، وطرائق نظمها وتأليفها.

وبالرغم من ذلك كله يبقى شعر البكري الصديقي وثيقة دالة ومعبرة عن أحوال عصره، وما اضطرم فيه من تفاعلات وتموجات عكست القيم الثقافية والسياسية والاجتماعية السائدة فيه، وسأترك للقارئ ان يطلع بنفسه على بعض النماذج المختارة من شعره، لعل ذلك يكون حافزاً لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الجادة لشعر تلك الحقبة المهمة من تاريخ أمتنا العربية والإسلامية.

يقول الصديقي البكري في وصف مدينة جنين:

بجنين ذات الجب إن جزتم به وصار لديكم سر سرّي بادي
سلامي على سكانه بلغونه أناساً بهجري قد جنوا وبعادي

وقولوا لهم قولا يلين عساهم وقد أرضعوا ثدي الهوى بمهاد
يا ساكني[٤١] جنين قلبي إلى متى جفاء أقلوا وانعموا بودادي[٤٢]

ويقول في وصف المسجد الأقصى المبارك منوهاً بمكانته في قلوب المسلمين الذين يرون فيه قداسة، لا تدانيها قداسة فهو مسجد نبيهم محمد – صلى الله عليه وسلم – الذي تجسدت في رحابه معجزة الإسراء والمعراج، وكان قيل ذلك قبلة آدم عليه السلام ومهد الأنبياء، ومهوى الصالحين والأولياء الذين تتقدس أرواحهم بزيارته والتعبد فيه ملتمسين أنوار النبوة التي جعلته إلى أبد الآبدين جزءاً من عقيدة وعنصراً من دين:

يا مسجد خير البرية أحمد ليلاً من الحرم الشريف أتاكا
كن شافعا لفتى أتى بتذلل متغرباً عن أهله ليراكا
أنت الذي قد كنت قبلة آدم والأنبياء توجهوا لحماكا
لولاك ما وافى لقدس زائر ترك الديار مجرداً لولاك
أنت الذي حسدتك سكان السما والعرش والكرسي قد هناكا
من حلّ فيك تقدست روح له من نور طه بعدما وافاكا
فلك الهنا بالمصطفى نلت المنى لما دنا وبه المنا أدناكا
يا مسجد المهدي وعيسى والذي من بعده كن راحماً مضناكا
ولمصطفى البكري فاشفع باللقا فلقد أتاك مُرّجيا حُسناكا[٤٣]

وأنشد في وصف زنبقة برية رآها عند الشيخ نجم الدين بن خير الدين الرملي في رملة فلسطين:

وزنبقة قد أشبهت كأس فضة برأس قضيب من زمردة عجب
سداسي شكل كل زاوية به على رأسها الأعلى هلال من الذهب[٤٤]

وجاءه في خلوته بالقدس الشريف الشيخ محمد أبو فردة، فرأى عليه فروة ذات

ثمن، وأثواباً حسنة فأنكر عليه ذلك وقال له: أهكذا كان لباس صاحب الأخلاق المرضية والأفعال المستحسنة؟!، فتخلص البكري من السؤال بالاحتجاج بأن اللباس يتخذه القوم زهداً في الدنيا وزينة في العقبى، لكن قد يكون لابس الخيش غير زاهد القلب، ولابس الحرير متصف بذلك، وعارٍ عمّا هنالك. وقد أشار أبو الحسن الشاذلي إلى ذلك بقوله لبعض من أنكر عليه جمال هيئته من أصحاب الرثاثة: يا هذا هيئتي هذه تقول: الحمد لله، وهذه هيئتك تقول أعطوني شيئاً من دنياكم.

ليس التصوف لبس الصوف والخلقا	بل التصوف حسن السمت والخلق
فالبس من الزّي ما تختار منه وقم	فما اللباس سوى ما القلب فيه وقي
والبس ملابس أهل الله من شيم	ومن محامد أخلاق تفز كتقي
فرب لابس ديباج قد اشغله	حب الذي خلق الإنسان من علق
وآخر لابسٌ للخيش مرتديا	وقد غدا بحظوظ النفس ذا علق
لأن هاذاك لم يحجبه ملبسه	وذا مع الزي مخمور فلم يفق [٤٥]

وتشير الأبيات – كما هو واضح– إلى تغير قد طرأ على مفاهيم الصوفية وأحوال شيوخها، فلم يعد التصوف مقترناً بالفقه والتقشف وارتداء الملابس الخشنة، بل إن العديد من مشايخ الصوفية في تلك الفترة كانوا لا يتحرجون من ارتداء الملابس الحريرية الباذخة، ويتنعمون بمناهج الدنيا وطيباتها دون أن يراودهم إحساس بأنهم قد خرجوا عن قواعد الصوفية ومنطلقاتها الروحية التي تقتضي بأن يتدرب المريد في تدرجه في مراتب الكمال على حرمان نفسه من شهوات البدن وملذات الحياة[٤٦].

وقال الصديقي مخمساً:

يا فريد الجمال لا تجف صبا	صب دمع العيون كالسحب صبا
لم يمل قلبه إلى الغير قلبا	غائباً في الشهود ما زال حبا
لمعاني بهاء حسنك يصبو	
لا وحق الجمال يا نور عيني	ما حلا غيركم بقلبي وعيني
وجلال جلا غياهب عيني	ووصال الوصال من حين عيني
ما جزا من يحب إلاَّ يحب [٤٧]	

وأنشد من (الكامل) أبياتاً لأتباعه في أثناء زيارته لمقام سيدنا إبراهيم الخليل في قرية برزة القريبة من دمشق:

مثلي يحبّ ومثلكم من يعشق ... يا من بهم قلبُ المعنى يُحرقُ
من مثلكم ملك المحاسن كلها ... أو من غدا مثلي بكم متعلقُ
يا أهل ودِّي عطفةً لمتيمٍّ ... أحشاؤه في حبكم تتمزق
ملكتمُ كلِّي وحزتم أجمعي ... فغدوت للواشي بكم أتملَّق
جودوا بوصل منكم يوفي الكرى ... لمتيم أجفانه تتدفق
يا سائرين لرامة والمنحنى ... بحياتكم سيروا سراعاً ترفقوا
وإذا وصلتم قرب أفْناء الحمى ... وهناك لاح عقيقه والأبرق
وشهدتمُ أنوار من حلَّهُ ... وغدا لواء الوصل فيه يُحَّقُ
فسلوا الأحبة أن يزوروا من ضنى ... في صبهم فلعلهم أن يشفقوا [٤٨]

آثار الصديقي ومؤلفاته:

كتب الصديقي رسائل وكتباً عدة في موضوعات شتى: فقهية وصوفية وأدبية، وألف إضافة إلى ذلك اثنتي عشرة مقامة [٤٩] واثنتي عشرة رحلة، ونظم سبعة دواوين شعرية، وألفية في التصوف، وتسع أراجيز في علوم الطريقة، وأكثر من اثني عشر ألف بيت من الشعر خارجة عن دواوينه، ووضع أكثر من رسالة في ترجمة شيوخه ومريديه [٥٠].

وغالبية هذا النتاج الوفير الذي بلغ –حسب قول المرادي في سلك الدرر ٢٢٢ مؤلفاً ما بين مجلد وكراستين[٥١]، و ٢٠٠ مؤلف حسب قول الجبرتي والشيخ حسن شمه[٥٢]، ومائة حسب قول حسن الحسيني [٥٣] – ما زال مخطوطاً لم يطبع منه سوى عدد محدود من الرسائل، وهو موزع بين العديد من المكتبات العربية والأجنبية.

وقد أورد المرادي وبروكلمان قائمة طويلة من تواليفه ورسائله أثبت بعضها رضا كحالة في معجم المؤلفين، والزركلي في الأعلام. وفيما يأتي ثبت بهذه المصنفات والرسائل، وقد اعتمدت في جمعها على ما ورد في هذه المصادر، كما ذكرت ما أتيح لي الاطلاع عليه في المخطوطات المحفوظة في بعض المكتبات، أو فهارسها، ولا سيما مكتبة مركز الأبحاث الاسلامية ، والمكتبة البديرية في القدس الشريف ، ومكتبة الجامعة الأردنية، ومكتبة عبد الله بن عباس بالطائف، ومكتبة المتحف العراقي وغيرها.

وجدير بالذكر أن للشيخ مصطفى الصديقي منظومة طريفة اسمها: (نفح نسائم الأسحار بفحيح جسايم الأسحار) ، وهي محفوظة في المكتبة البديرية تحت رقم (أدب عربي ٢٩١/٩٣)، وتقع في ٣٤ ورقة ، وقد سجل ناظمها في هوامشها أسماء مؤلفاته وتاريخ تأليفها [٥٤] كما أن له رسالة أخرى ذكرها المرادي بعنوان: (عوارف الجواد التي لم يطرقهن طارق)، وفيها ترجمة ذاتية ذكر فيها حاله ووقائعه ، وأهم الأحداث التي مرت به، وقد ذكرت في سلك الدرر للمرادي [٥٥]، ولكنها لم ترد عند غيره، ولم تذكر في السجلات والفهارس التي أتيح لي الاطلاع عليها، وربما كانت مخبوءة في إحدى المكتبات، أو محفوظة في مجموع للمؤلف تنتظر من ينفض عنها غبار الزمن، ويكشف محتواها للقراء.

وتظهر مؤلفات الصديقي ورسائله أنه كان موسوعياً، ويتسم بثقافة خصبة وشاملة استوعبت معارف عصره مع غلبة الطابع الديني الصوفي العرفاني على هذه المصنفات، وقد وصفه المرادي بقوله: «مشتغل بالتأليف وألف مؤلفات نافعة»[٥٦] ونوَّه به النبهاني قائلاً: «ومن أعظم كراماته: كثرة مؤلفاته نظماً ونثراً، مع اشتغاله بالطريق، والأسفار في الأقطار، وانواع العبادات والاجتماعات مع الناس»[٥٧]، واذا دققنا النظر في مصنفاته، فسنجد أنها شملت علوماً شرعية في الفقه والتفسير والحديث والتصوف، إضافة الى العلوم اللغوية والأدب العربي، وكتب التراجم والرحلات، وفيما يأتي بيان بذلك:

أولاً: الآداب الشرعية والتصوف

١. الكأس الرائق في سبب اختلاف الطرائق [٥٨] .
٢. تسلية الأحزان وتصلية الاشجان [٥٩].
٣. الكلمات الخواطر على الضمير والخاطر [٦٠] .
٤. العرائس (الأسرار) القدسية المفصحة عن الدسائس النفسية.
٥. المورد العذب لذوي الورود في كشف معنى وحدة الوجود [٦١].
٦. الفتح القدسي والكشف الأنسي [٦٢]، أو (ورد السحر)[٦٣]، وعليه ثلاثة شروح للمؤلف نفسه: [٦٤] .

أ . الضياء الشمسي على الفتح القدسي في مجلدين ضخمين. (مخطوط موجود في مكتبة تشستربيتي في دبلن ، دبلن ، إيرلندا،رقم(٣٥٦٣) في ٢٢٤ورقة.

ب . اللمح الندسي على الفتح القدسي[٦٥] .

ت . المنح الأنسي على الفتح القدسي[٦٦] .

٤. جريدة المآرب وخريدة كل شارب [٦٧] .
٥. المدم المدان البكرفي بيان بعض أقسام الذكر، وترك الذكر [٦٨].

٦. وحدة الوجود [٦٩].
٧. الحكم الإلهية والموارد البهية [٧٠].
٨. رفع الستر والردا على قول العارف أروم وقد طال المدى [٧١].
٩. كنوز الأسرار [٧٢].
١٠. الحواشي الرافعات الغواشي على بعض كلمات الوصية ذات السر الفاشي [٧٣].
١١. تشييد المكانة لمن حفظ الأمانة [٧٤].
١٢. رشف معاني الصفا في الكشف عن معاني التصوف المتصوف والصفا [٧٥].
١٣. الثغر البسام فيمن يجهل من نفسه المقام [٧٦].
١٤. التواصي بالصبر والحق امتثالا لأمر الحق [٧٧].
١٥. الوارد الطارق واللمح الفارق [٧٨].
١٦. الهدية الندية للأمة المحمدية [٧٩].
١٧. الموارد البهية في الحكم الإلهية على الحروف المعجمية الشهية [٨٠].
١٨. شرح على ورد الوسائل [٨١].
١٩. شرح على حزب الإمام الشعراني [٨٢].
٢٠. شرح على صلاة العارف الشيخ محيي الدين بن عربي [٨٣].
٢١. شرح على صلاة الأستاذ الشيخ محمد البكري [٨٤].
٢٢. شرح على (سلاف تُريك الشمس) للإمام الجيلي [٨٥].
٢٣. المنهل العذب السائغ لوراده في ذكر خلوات الطريق وأوراده [٨٦].
٢٤. بهجة الأذكياء في التوسل بالمشهور من الأنبياء[٨٧].
٢٥. التوسل الأسمى بالأسماء الحسنى [٨٨].

ثانياً: مدائح نبوية وصلوات محمدية

١. الدر الفائق في الصلاة [٨٩] على أشرف الخلائق [٩٠].
٢. الصلاة (الصلوات) البرية في الصلاة على خير البرية (وهي تفصيل للرسالة السابقة) [٩١].
٣. مدحة السبت: رافع عطائي ونافع دائي برفع برقع أدوائي [٩٢].
٤. منحة الوصول في مدحة الرسول – صلى **الله** عليه وسلم – أو رشحة الصفا في امتداح المصطفى – صلى **الله** عليه وسلم– مجموع أشعار في مدح المصطفى صلى **الله** عليه وسلم) [٩٣]
٥. الروضات العرشية على الصلاة المشيشية [٩٤].

٦. اللمحات الرافعات للتدهيش في صلاة ابن مشيش [٩٥] وهو مختصر لكتابه (كروم عريش التهاني في الكلام على صلوات ابن مشيش الدائي) [٩٦] .
٧. الورد المنحول في مولد المصطفى الرسول [٩٧] .
٨. الهبات الأنورية على الصلوات الأكبرية [٩٨].
٩. نوافح المسك الختام في التوسل بأشهر العام [٩٩] .
١٠. الذخيرة الماحية للآثام في الصلاة على خير الأنام [١٠٠] .
١١. اللمح الندية في الصلوات المهدية .
١٢. النوافح القربية الكاشفة عن خصائص الذات المهدية .
١٣. الهدية الندية للأمة المحمدية الكاشفة عن خصائص الذات المهدية.
١٤. شرحه على القصيدة الهمزية في المدائح النبوية التي تسمى أمة القرى .
١٥. فيض القدوس السلام على صلوات سيدي عبد السلام.
١٦. الصلوات النبوية الشافعة ذات المبرّات الآلهية النافعة [١٠١] .
١٧. النفحات الربيبية على الصلوات البكرية [١٠٢].
١٨. المدد البكري على صلوات البكري [١٠٣] .
١٩. الفيوضات البكرية على الصلوات البكرية [١٠٤] .

ثالثا: عادات وتقاليد صوفية

١. النصيحة السنية في معرفة آداب كسوة الخلوتية [١٠٥].
٢. الوصية الجلية [١٠٦] للسالكين طريقة الخلوتية [١٠٧] .
٣. هدية الأحباب فيما للخلوة من الشروط والآداب [١٠٨].
٤. جمع الموارد من كل شارد [١٠٩] .
٥. منهاج العارف المتقي ، ومنهاج السالك المرتقي [١١٠] .
٦. الحواشي السنية على الوصية الحلبية [١١١] .
٧. بلوغ المرام في خلوتية الشام [١١٢] .
٨. نظم القلادة في معرفة كيفية جلوس المريد على السجادة [١١٣].
٩. رسالة الصحبة التي أنتجتها الخدمة والمحبة [١١٤].
١٠. الأمثال الميدانية في الرتبة الكيلانية [١١٥] .
١١. اللوائح الملمحة دهرا في فوائح ليلة الزهر [١١٦] .

رابعاً: فقه وعقيدة

١. المطلب التام السوي على حزب الإمام النووي [١١٧].
٢. شرح على رسالة سيدي الشيخ أرسلان الدمشقي [١١٨].
٣. السيوف الحداد على أهل الزندقة والألحاد.

خامساً: أدعية وابتهالات صوفية

١. أوراد ليالي الأسبوع وأيامه [١١٩].
٢. الجوهرة (دعاء) [١٢٠].
٣. الأوراد [١٢١].
٤. أدعية [١٢٢].
٥. قصيدة ابتهالية [١٢٣].
٦. الأوراد البكرية في الصلوات البكرية [١٢٤].
٧. مجموع صلوات وأوراد [١٢٥].
٨. منظومة الاستغفار، مع شرح لأحمد بن أحمد البخاري الدمياطي [١٢٦].
٩. ورد الأشواق [١٢٧].
١٠. الفيوضات البكرية على الصلوات البكرية [١٢٨].
١١. بهجة الأذكياء في التوسل بالمشهور من الأنبياء [١٢٩].
١٢. الابتهالات السامية والدعوات النامية [١٣٠].
١٣. التوسلات المعظمة بالحروف المعجمة [١٣١].
١٤. الفوز الأسنى بالأسماء الحسنى [١٣٢].
١٥. أسماء الله الحسنى "منظومة" [١٣٣].
١٦. سبيل النجاة والالتجاء في التوسل بحروف الهجاء [١٣٤].
١٧. العمدة العدة المخلصة من الشدة [١٣٥].

سادساً: في السنة والحديث النبوي الشريف

١. الصلوات الجامعة بمحبة الخلفاء الجامعة (لبعض ما ورد في فضائل الخلفاء)[١٣٦].
٢. الأربعون المورثة الانتباه فيما يقال عند النوم والانتباه.
٣. الدرر المنتشرات في الحضرات العندية في الغرر المبشرات بالذات العبدية المحمدية.
٤. اليم المواج في ذكر أحاديث الإسراء والمعراج [١٣٧].

سابعاً: الأدب العربي (على الباحث السير على نفس الترقيم السابق، فلا يجوز له أن يستخدم عدة طرق للترقيم في بحثه)

١. ديوان الروح والأرواح، وعنوان الروح والأرواح [١٣٨].
٢. شرح على قصيدة المنفرجة لأبي عبد الله النحوي.
٣. اقتحام لجة اللآليء في الكلام على منفرجة الحجة الغزالي وهي شرح على قصيدة الإمام الغزالي التي مطلعها:

الشدة أودت بالمهج يارب فعجل بالفرج [١٣٩]

٤. شرح على بيت من تائية ابن الفارض.
٥. الدمغة النضرية المحمدية في الصيغة النظرية الأحمدية [١٤٠].
٦. فتح نسائم الأسحار بفحيح جسايم الأسحار (منظومة في مؤلفات البكري)[١٤١].
٧. بلغة المريد ومشتهى موفق السعيد (منظومة من بحر الرجز في ٢١٤ بيتاً بمحتوى صوفي)[١٤٢].
٨. البسط التام في نظم رسالة السيوطي المقدام (تتعلق برد الدعاوي الكاذبة) [١٤٣].
٩. ألفية في التصوف، تضم نحو ١٢٠٠ بيت تتناول أهم أسس التصوف [١٤٤].
١٠. الجواب الشافي واللباب الكافي (أرجوزة في التصوف) [١٤٥].
١١. مقامات البكري الصديقي [١٤٦]، وتشتمل على المقامات الآتية:

أ. العمامة اليمنية في المقامة اليمنية (في وصف بلاد اليمن).
ب. الحمامة الورقاء القصرية في المقامة العنقاء المصرية (في وصف بلاد مصر).
ت. فخامة الإمامة الغصابية الإفرازية في المقامة الكرامية الغرابية (في وصف الحجاز).
ث. الكمامة النرجسية السندسية في المقامة الأنسية القدسية (في وصف بلاد الشام وفلسطين).
ج. الغمامة المغربية في المقامة المغربية تناول فيها وصف بلاد المغرب.

١٢. المقامة الرومية والمدامة الرومية.
١٣. المقامة العراقية والمدامة الإشراقية.
١٤. المقامة الشامية والمدامة الشافعية.
١٥. الصمصامة الهندية في المقامة الهندية (في وصف بلاد الشام وفلسطين).
١٦. المدامة الشامية في المقامة الشامية.
١٧. الدعامة الأسية في المقامة النابلسية [١٤٧].

ثامناً: رحلات

١. الخمرة الحسية في الرحلة القدسية [١٤٨].
٢. النحلة النصرية بالرحلة المصرية [١٤٩] رحلته من نابلس الى مصر سنة ١١٣٢هـ،١٧٢٦م.
٣. تفريق الهموم وتغريق الغموم في الرحلة الى بلاد الروم [١٥٠].
٤. الحلة الذهبية في الرحلة الحلبية [١٥١].
٥. الحلة الفانية رسوم الهموم والغموم في الرحلة الثانية الى بلاد الروم [١٥٢].
٦. الخطرات الثانية الأنسية للرحلة الدانية القدسية [١٥٣].
٧. كشف الصدا وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان [١٥٤]، رحلتة من استانبول الى بغداد في ٣ محرم سنة ١١٣٩ هـ، ١٧٢٦م.
٨. الفيض الجليل في أراضي الخليل [١٥٥].
٩. برء الأسقام في زيارة برزة والمقام [١٥٦].
١٠. رد الإحسان في الرحلة إلى جبل لبنان [١٥٧].
١١. لمع برق المقامات العوال في زيارة سيدي حسن الراعي وولده عبد العال [١٥٨].
١٢. الحلة الحقيقية لا المجازية في الرحلة الحجازية [١٥٩].
١٣. الحلة الرضوانية الدانية في الرحلة الحجازية الثانية [١٦٠].

تاسعاً: تراجم

١. الكوكب الثاقب فيما لشيخنا من المناقب [١٦١].
الثغر الباسم في ترجمة الشيخ قاسم.
٢. الفتح الطري الجني في بعض مآثر شيخنا عبد الغني (النابلسي).
٣. الصراط القويم في ترجمة الشيخ عبد الكريم (الشرباتي ترجيحا).
عوارف الجواد التي لم يطرقهن طارق [١٦٢] (سيرة ذاتية تتضمن ذكر حاله ووقائعه من ابتدائه إلى انتهائه).
٤. مرهم الفؤاد الشجي في ذكر يسير من مآثر شيخنا الدكدكجي [١٦٣].

مواضيع أخرى:

١. الفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب [١٦٤].
٢. صادحة الأزل [١٦٥].
٣. حزب الجماعة والاعتصام [١٦٦].

الهوامش:

١. في فهرس الفهارس للكتاني ، طبعة الغرب الإسلامي: (أبو المواهب) بدل (أبو محمد) أنظر الجزء ٢: ٢٢٣، ٢٢٤، وفي إتحاف الصديق بخلاصة آل الصديق، أبو الفتوح انظر محمد كمال الدين بن مصطفى البكري، إتحاف الصديق بخلاصة آل الصديق مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٧٨٨/ ١٨٣٣، ص: ٢. وفي سلك الدرر للمرادي أبو المعارف ،قطب الدين ، ٤:٢٠١.

٢. انظر سلسلة نسبه في مجموع رحلات البكري، مخطوطة المدينة المنورة، مكتبة عارف حكمت رقم ٣٨٤٠،، وأنظر ترجمته بخط ولده، محمد كمال الدين بن مصطفى البكري الصديقي في: إتحاف الصديق بخلاصة آل الصدِّيق، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٧٨٨/ ١٨٣٣، ص: ٢-٣ ، البكري الصديقي، مخطوطة الخمرة الحسية في الرحلة القدسية.

٣. انظر، ليندا شيلشر، دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ترجمة عمرو الملاح، دينا الملاح (دمشق، ١٩٩٨م)، ص ١٨٩، ابن كنان، المواكب الاسلامية في الممالك والمحاسن الشامية (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٢م)، ١: ٧٦، K.A Rafeq، The Damascus of province ١٧٢٣ – ١٧٨٣، D.٩٧ ، ومصطفى البكري الصديقي الدمشقي الخلوتي، مخطوط برء الأسقام في زيارة برزة والمقام، دراسة وتحقيق. د. غالب عنابسة، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩م) ص: ٥.

٤. انظر تفاصيل أكثر عن وفاته في: محمد كمال الدين بن مصطفى البكري الصديقي، إتحاف الصِّديق بخلاصة آل الصدِّيق، مخطوط منه نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية، تحت رقم ١٧٨٨ / ١٨٣٣، ص: ٩، يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ٢: ٤٧٢. وذكر إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين أنه توفي في دمشق وهو خطأ، لأن العديد ممَّن ترجموا للشيخ أكدوا أن وفاته في القاهرة، وأن مقامه موجود يُزار حتى اليوم في القرافة الكبرى.

٥. السماع هو سماع لفظ الشيخ من حفظ أو من كتاب، وهو من أرفع الأقسام أنظر، السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف (المدينة: ط١، ١٣٧٩)

٦. المناولة ضربان: مقرونة بالإجازة، ومن صورها أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه له ويقول له: «هذا سماعي أو روايتي عن فلان فاروه، أو أجزت له روايته عني ثم يبقيه معه تمليكا أو لينسخه» والمجردة أن يناوله مقتصراً على قوله: « هذا

سماعي» ، فلا تجوز بها الرواية على الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول، أنظر المصدر السابق، ص: ٢٦٨-٢٧٠، الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٧٢) ، ص: ٤٦٦، د. عبد الجليل عبد المهدي، المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي، مرجع سابق، ١٣٩: الهامش.

٧. وهي أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب بخطه أو بأمره وهي ضربان مجردة من الإجازة، ومقرونة بإجازتك ما كتبت، أو إليك ونحوه من عبارات الإجازة، انظر السيوطي، تدريب الراوي ، ص: ٢٧٩، د. عبد الجليل عبد المهدي، المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي، ١: ١٣٩،الهامش.

٨. ذكر يوسف النبهاني في هذا السياق أن الشيخ مصطفى البكري ألمح في رسالة مخطوطة له بعنوان (السيوف الحداد في أعناق أهل الزندقة والإلحاد أن الشيخ النابلسي أجازه في المنام واليقظة بكتبه ومؤلفاته التي زادت عن المائتين وبالطريقة القادرية والنقشبندية يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء ٢: ٤٨١.

٩. محمد كمال الدين بن مصطفى البكري الصديقي، إتحاف الصديق بخلاصة آل الصديق مخطوط، ص: ٣ وما بعدها، المرادي، سلك الدرر ٤: ١٩١- ١٩٢.

١٠. انظر، المرادي سلك الدرر، ٤: ١٩٠.

١١. يخالف الجبرتي بذلك غالبية من ترجموا للبكري الصديقي حيث أجمعوا على أنه ولد ونشأ في دمشق، ثم عاش شطراً من حياته في بيت المقدس بعد زواجه فيها. انظر، الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، عجائب الآثار في التراجم والاخبار، ١: ٤٢٦.

١٢. المصدر نفسه، ١: ٢٤٧.

١٣. انظر طرفا من أخبار الصديقي في المرادي، سلك الدرر، ٤: ١٩١-١٩٨، البكري، اتحاف الصديق بخلاصة آل الصديق، مخطوط، ص:١-١١، بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ٨: ٣٠١-٣٠٦، الكتاني، فهرس الفهارس ، طبعة الغرب الإسلامي، ٢: ٢٢٣-٢٢٤، الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ١: ٢٤٦، النبهاني، يوسف، جامع كرامات الأولياء ٢: ٤٧١، كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين، ١٢: ٢٧١ .

١٤. انظر البكري، محمد كمال الدين بن مصطفى إتحاف الصديق بخلاصة آل الصدِّيق، ص:٦

١٥. لمزيد من التفصيل انظر الجبرتي، عجائب الآثار ١:٢٤٧، وقد سوغ الجبرتي كثرة تنقل البكري بين البلدان بقوله: «ورحل إلى جلّ الأقطار لبلوغ أجلِّ الأوطار، كما دأب على ذلك السلف، لما فيه من اكتساب المعاني والشرف، المصدر نفسه ١: ٢٤٦.

١٦. يوجد في مكتبة عارف حكمت في المملكة العربية السعودية مخطوط بعنوان: (مجموعة رحلات البكري) عدد صفحاته: (٢١١)، ورقم حفظه في المكتبة ١٩٢/ ٩٠٠، ٣٨٤٠ وقد كتب الناسخ أسماء الرحلات على النحو الآتي:

١- الرحلة الحجازية الثانية	٢- الرحلة الى بلاد الروم	٣- الرحلة الى جبل لبنان
٤-الرحلة المصرية	٥- الرحلة القدسية الأولى	٦-الرحلة القدسية الثانية
٧-الرحلة إلى برزة والمقام	٨-الرحلة لزيارة حسن الراعي وولده عبد العال	٩-الرحلة العراقية

١٧. سجلات المحكمة الشرعية، سجل رقم ..... (ما رقم السجل)

١٨. الجبرتي، عجائب الآثار، ١: ٢٤٧.

١٩. أنظر، مصطفى البكري الصديقي المقدسي، برء الأسقام في زيارة برزة والمقام، دراسة وتحقيق، د. غالب عنابسة، ص: ١٨، وانظر محمد الربعي، فضائل الشام ودمشق، ص: ٦١- ٦٧. حيث ذكر فيهما أن مقام إبراهيم عليه السلام في قرية برزة من الأمكنة التي يستجاب فيها الدعاء إضافة إلى مغارة الأربعين وجامع بني أمية. وجدير بالذكر أن البكري حَرِص في العديد من مؤلفاته ورسائله على الرد على منكري زيارة المقامات وقبور الأولياء، ومن ذلك قوله في إحدى رسائله: «وإذا كانت الكرامة بخلق **الله** تعالى لمن أراد في حياته، فله أن يخلقها له بعد وفاته، وقد ثبتت في حياتهم، فلا انقطاع لها بعد وفاتهم لعدم وجود دليل على انقطاعها، فكانت زيارتهم والتبرك بآثارهم أمراً مندوباً مطلوباً، والتوسل بهم إلى **الله** في الحوائج لأجل قضائها سبب لنيل كل مرغوب» وقوله في موضع آخر: «فمنكر الزيارة غي محقّ، والمستدل لها بحديث: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» فمتنعت، وقد رد على من كرهها أساطين العلماء وتحارير الفضلاء أبلغ رد، ويشهد للراوين عليه أحاديث كثيرة منها قوله صلى **الله** عليه وسلم: «من زار قبري وجبت له شفاعتي، وقوله: «من حج ولم يزرني فقد جفاني» انظر، البكري الصديقي، برء الأسقام في زيارة برزة والمقام، ص: ١١٢- ١١٣. ولمعرفة آراء من ينكر زيارة القبور ينظر، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، الجواب الباهر في زوار المقابر (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٧م)، وابن تيمية، الفتاوي الكبرى (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٨م).

٢٠. البكري الصديقي، الخمرة الحسية في الرحلة القدسية، ص: ١ .

٢١. وهي من الرحلات التي ضمها مجموع رحلاته المخطوطة والمحفوظة في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة تحت رقم ٣٨٤٠.

٢٢. المصدر نفسه.

٢٣. عمار توفيق بدوي(الشيخ)، التذوق الأدبي لورد السحر (باقة الغربية، مركز الدراسات

الإسلامية والمخطوطات والإفتاء في أكاديمية القاسمي، ٢٠٠٧م)، ص: ١٣.

٢٤. البكري الصديقي، برء الأسقام في زيارة برزة والمقام، تحقيق د. غالب عنابسة، ص: ٢١– ٢٨.

٢٥. نفسه ص: ٤٠. والشيخ الحفناوي هو شمس الدين أبو المكارم محمد بن سالم الحفناوي المصري الشافعي الخلوتي، وهو أعظم خلفاء الشيخ مصطفى البكري، وقد ورد اسمه في قائمة مشايخ الطريقة الخلوتية وخلفائها. ولد ببلدة جفنا بالقصر قرب بلبيس سنة ١١٠٠هـ، وبها نشأ، وتلقى العلم على مشايخ عصره مثل: محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت والشيخ يوسف الملوي وأجازوه بالإفتاء والتدريس. زار القدس والتقى البكري الصديقي، وأخذ عنه الطريقة الخلوتية في زياره الأولى لمصر، وما لبث أن جعله البكري خليفة له في مصر وأذن له بالمبايعة والتخليف وأخذ العهود على المريدين، وكان الشيخ الحفناوي إمام العلماء العاملين والأولياء العارفين، شهد له معاصروه بالتقدم في العلوم، وكان على مجالسه هيبة ووقار، ولا يسأله أحد لمهابته وجلالة قدره. انظر ترجمته في: المرادي، سلك الدرر، ٤: ٤٩– ٥٠، الجبرتي، عجائب الآثار، ٢: ٣٥٤، مصطفى البكري الصديقي، برء الأسقام في زيارة برزة والمقام، ص: ٤٠ (الهامش)، ليلى علي مصري، شجرة النور الزكية في تراجم السادة مشايخ طريقة القاسمي الخلوتية الجامعة، (باقة الغربية: مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات في أكاديمية القاسمي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) ص: ١١٢– ١١٨ وقد ورد في هذا المرجع ص: ١٣ نص العهد الذي أرسله البكري إلى الحفناوي ليأخذه على المريدين والمنضوين تحت لواء هذه الطريقة.

٢٦. الجبرتي، عجائب الآثار، ١:٢٤٧

٢٧. مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي، موانح الأنس برحلتي لوادي القدس، مخطوط، منه نسخة مصورة في شريط رقم ٦٠٢ من النسخة الأصلية المحفوظة في الخزانة بالرباط تحت رقم ١٤٢ك ، ص:٥١–٥٢. وانظر النسخة المحققة من هذه المخطوطة، تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن المغربي وآخرون (باقة الغربية، مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات، ٢٠٠٤م)، ص: ٨٦.

٢٨. المصدر نفسه والصفحة نفسها.

٢٩. الكتاني، فهرس الفهارس، ١:٢٢٣

٣٠. حسن عبد اللطيف الحسيني، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر ، ص:١٥٩– ١٦٠.

٣١. نفسه والصفحة نفسها

٣٢. سلك الدرر ١٩٥:٤
٣٣. الجبرتي، عجائب الآثار ، ٢٤٦:١– ٢٤٧.
٣٤. أنظر إجازته للشيخ محمد مرتضى الزبيدي، نسخة مصورة محفوظة في مكتبه الحرم المكي الشريف، رقم ٢٦٧ وعنوان المخطوط، أسانيد السفاريني ص: ٤٦. انظر أيضا الشيخ عكرمة صبري وآخرون، محمد بن أحمدالسفاريني، حياته وجهوده العلمية ، وقائع ندوة أقامتها دار الفتوى والبحوث الإسلامية، طولكرم،١٩٩٩م ص:٢٤
٣٥. المرادي، سلك الدرر، ٤: ١٩٤.
٣٦. الجبرتي، عجائب الآثار، ١: ٢٤٧، النبهاني، جامع كرامات الأولياء ، ٢: ٤٧٣ ولتعرف المزيد من شمائله ينظر، عمار توفيق بدوي، التذوق لورد السحر، ص: ١٢.
٣٧. المرادي، سلك الدرر، ١٩٥:١–١٩٨
٣٨. أسامة النقشبندي ، مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، (الكويت: معهد المخطوطات العربية، ١٩٨٥م) ، ص:٢٣٨
٣٩. بكري شيخ أمين، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م) ، ص:٣٠٩.
٤٠. اسمها: البسط التام في نظم رسالة السيوطي المقدام، وهي تتعلق برد الدعاوى الكاذبة بالولاية، أنظر، بروكلمان تاريخ الأدب العربي، ٣٠٤:٨ .
٤١. ساكنين في الأصل
٤٢. مصطفى البكري الصديقي، الخمرة الحسية في الرحلة القدسية، مخطوط ، ص: ١٢.
٣٤. (المصدرالسابق ، ص: ١١.
٤٤. (المصدر السابق، ، ص: ٤.
٤٥. المصدر السابق، ص:٧.
٤٦. الأبيات تشير كما هو واضح إلى تغير في مفهوم الصوفية في العصر العثماني، فإذا كان من سمت أهل التصوف قبل هذا العصر لبس الخيش والزهد في متع الدنيا، فقد أصبح ذلك وغيره مسموحاً به لدى صوفية العصر العثماني، حول تغير مفهوم الصوفية في العصر العثماني ، أنظر د. حسن عبد الرحمن سلوادي، معالم القدس ومزاراتها في رحلتي البكري الصديقي، واللقيمي الدمياطي، مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني، ع: ٢ ، ٢٠٠٢م، ص:٢٥، وما بعدها.
٤٧. المرادي، سلك الدرر ٤: ١٩٨ (من هنا وحتى آخر الحواشي نمط الخط مختلف، فعلى الباحث توحيد الترقيم، وخط ١٢ هو المفضّل)
٤٨. البكري الصديقي، برء الأسقام في زيارة برزة والمقام، ص: ١٢٧– ١٢٨.

٤٩. يوجد في مكتبة المتحف العراقي ببغداد مجموع يضم ست مقامات للبكري الصديقي تحت رقم ٦٢٠٨ ، ويقع المجموع في ٦٤٩ صفحة، وتصف كل مقامة بلداً مثل: اليمن ومصر والجزائر والهند والعراق وبلاد الشام وفلسطين وبلاد المغرب، والمجموع منسوخ في حياة مؤلفه، نسخة خادمه سلامة سنة (١١٥١هـ-١٥٣٨م)، وعليها مقابلة. أنظر البغدادي، هدية العارفين ٢:٤٧٧ ، أسامة النقشبندي، مخطوطات الأدب في المتحف العراقي (الكويت: معهد المخطوطات العربية، ١٩٨٥م) ، ص: ٦٠٠.

٥٠. المرادي سلك الدرر، ٤: ١٩٥.

٥١. نفسه ص: ١٩٥. (نفسه فقط)

٥٢. الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٢٤٧، وانظر النبهاني، جامع كرامات الأولياء ٢:٤٧٤.

٥٣. الحسيني ، تراجم اهل القدس في القرن الثاني عشر ، ص: ١٠٣

٥٤. خضر سلامة، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش المقدسي: إدارة الأوقاف القدس، ١٩٨٧م) ٢: ٥٤٢.

٥٥. المرادي ، سلك الدرر ، ٢: ١٩٧ .

٥٦. المصدر نفسه (السابق)، ٤: ١٩١، ١٩٥.

٥٧. النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ٢: ٤٧٤.

٥٨. يتناول الاتجاهات المختلفة في الصوفية ، مخطوط برلين ٣٠٥٦ ، ٣٢٨٣، انظر بركلمان: ٨: ٣٠٢

٥٩. بدأ كتابته في قرية المالحة القريبة من بيت المقدس سنة ١١٢٦هـ ، وأكمله سنة ١١٢٨هـ ، ويتناول الحب الإلهي في نشأته وأحواله وتأثيراته، مخطوط برلين، ٣١١٨، انظر بروكلمان ، ٨: ٣٠٢

٦٠. الكمالات، في سلك الدرر ، ٤: ١٩٨

٦١. مخطوط ، الإسكندرية تصوف ٢٣، القاهرة ٢/٩٥، برلين: ٣٤٨٨، انظر بروكلمان ، ٨: ٣٠٨

٦٢. مخطوط، القاهرة، ٢: ١٢٥ ، ٧: ٢٢٤ ، برلين ٣٢٨٣ ، ومنه نسخة مصورة في مركز الوثائق والمخطوطات ، وفي مكتبة مكة المكرمة نسخة مخطوطة من ورد السحر دون شروحه وعدد صفحاتها: ٩ ، بالجامعة الأردنية على شريط رقمي ٣٨٠ مصور في الأصل في جامعة برنستون رقم ٢٠٥٢ مجموعة جاريت.

٦٣. الورد لغة: الموافاة إلى الشئ، فيقال للماء الذي يورد ورداً، وما ورد من جماعة الطير والإبل فهو وِرْد، والوَرد النصيب أو الجزء من القرآن الكريم، يقال: لفلان كل ليلة ورد؛ أي مقدار معلوم من القرآن يقرؤه والجمع أوراد والورد اصطلاحاً: ما يصل بك

ويوفيك إلى شتى آخر وهو في مفهوم الصوفيه: مجموع اذكار وأدعية وعبادات يرتبها الإنسان على نفسه بقصد مناجاة الرب سبحانه وتعالى والتذلل بين يديه؛ وفاء بحق العبودية ويرددها المريد عادة بعد صلاة الصبح والمغرب. انظر، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار صادر، فصل الواو، ٣: ٤٥٧– ٤٥٨. وقد جمع عمار توفيق بدوي هذه المعاني اللغوية مع المعنى الاصطلاحي للكلمة بإيجاز في بحثه عن ورد السحر للبكري أنظر، عمار توفيق بدوي، التذوق الأدبي لورد السحر، ص: ١٧–١٩. وانظر تعريفات أخرى للورد في: عبد القادر عيسى، حقائق عن النصوف (عمان: المطبعة الوطنية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) ص: ٢٢٦، سعيد حوى، تربيتنا الروحية (بيروت: دار الكتب العربية ، ١٩٧٩). ١: ١٣.

٦٤. مخطوط، الاسكندرية فوائد ٦/٢٥ ، القاهرة ٢١٣/٢ ، دمشق/ الظاهرية ٦٢/٥٩ ، انظر بروكلمان ٨: ٣٠٣ ، وعنوانه في سلك الدرر هكذا، الكشف الأنسي في الفتح القدسي، سلك الدرر ٤: ١٩٨ . وقد وردت أسماء هذه الشروح في سلك الدرر، وقال المرادي إنها من تأليف البكري الصديقي، وذكرها بروكلمان مع اختلاف في الألفاظ مع شروح أخرى على النحو الآتي:

أ . الضياء الشمسي للمؤلف نفسه ، بدأه سنة ١١٢٣هـ، وأنهاه سنة ١١٣٨هـ، منه نسخة في القاهرة ٢٠٥/٢، باتنه، الجزائر، ١٥٦/١، ومنه مختصر بعنوان: اللمح القدسي، مخطوط ، هامبورج المهد الشرقي، ١١/١٤، دمشق، الظاهرية، ١٥٦/٦ ، الإسكندرية ، فوائد ، ١٦.

ب . المنح النفسي لمحمد المشيشي بن خليل القاوقجي الطرابلسي الحنفي، مخطوط، القاهرة ٣٦٤/١ .

ت . إرشاد المريدين في معرفة كلام العارفين لعمر بن جعفر الشبراوي، طبع في بولاق ، سنة ١٢٩٢ .

٤. الندسي: فعلها نَدسَ ومعناها فطن ودقق النظر في الأمور واستمع الصوت الخفي سريعاً، فهو نَدْسٌ ونَدِسْ، ويقال أيضاً: نَدس فلاناً بشئ ندساً: طعنه به خفيفاً وندسه بكلمة: لذعه بها بصوت خفي. «ويبدو أن معنى الكلمة هنا هو بيان ما دق من المعاني في الورد انظر، المعجم الوسيط ٢: ٩١٨، عمار توفيق بدوي التذوق الأدبي لورد السحر، ص: ٣١.

٥. المرادي سلك الدرر، ٣:١٩٥.

٦. في سلك الدرر ورد العنوان هكذا: جريدة المآرب وخريدة كل سارب وشارب ، «المرادي، سلك الدرر، ٤:١٩٧ محفوظة في مكتبة برلين تحت رقم ٣٦٦١ ، انظر بروكلمان ،٨: ٣٠٤

٧. مخطوط برلين، ٣٧٢٧، المرجع نفسه والصفحة نفسها
٨. مخطوط الموصل ، ١٤٣ ، المرجع نفسه ، ٨: ٣٠٥
٩. مخطوط لايبزج ، ٨٥٠، المرجع نفسه والصفحة نفسها
١٠. ورد اسمه في بروكلمان، ٨: ٣٠٦ هكذا «رفع الستر والرضاء عن قول العارف: أروم وقد طال المرام وهو شرح لأحد أبيات تائية عمر بن الفارض، مخطوط ، ملحق المتحف البريطاني ٢٤٦، والتصويب من سلك الدرر ، ٤:١٩٧
١١. مخطوط مع شرح محفوظ في مكتبة الزيتونة / تونس، ٣: ٢٣٨ ، انظر بروكلمان ، ٨: ٣٠٦
١٢. مخطوط ، الاسكندرية ، تصوف ، ١/٣٩ ، انظر بروكلمان ، ٨: ٣٠٦
١٣. منه نسخة في المكتبة البديرية في القدس ورقمها ٢٤١/١٦ ، انظر خضر سلامة، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية، ٢: ١٦٢
١٤. انظر، المرادي، سلك الدرر، ٤: ١٩٧ ، ١٩٦
١٥. المصدر نفسه والصفحة نفسها
١٦. المصدر نفسه
١٧. المصدر نفسه
١٨. المصدر نفسه
١٩. في بروكلمان، ٨: ٣٠٥ ، ورد اسمها هكذا: الحكم الإلهية والموارد البهية مخطوط، لايبزج ، ٨٥٠
٢٠. المصدر نفسه
٢١. المصدر نفسه
٢٢. نفسه وعنوان هذا الشرح كما ذكر البكري والنبهاني «الهبات الأنورية على الصلوات الأكبرية لسيدي محيي الدين بن عربي، انظر البكري الصديقي، مجموع أوراد، ص: ١٥٦، يوسف النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ٢١: ٤٧٥.
٢٣. المصدر.
٢٤. انظر المرادي، سلك الدرر، ٤: ١٩٧ ، وفي بروكلمان ، الصلوات ، ٨: ٣٠٨ .
٢٥. مخطوط ، مكتبة مكة المكرمة، عدد صفحاته ١٠٥ .
٢٦. البغدادي، هدية العارفين، ٢: ٤٤٧– ٤٥٠.
٢٧. المصدر نفسه.
٢٨. مخطوط ، القاهرة ، ١٩٣/٢ ، ٢١٣ ، ٣٢٣/٧ ، ومنه نسخة في مكتبة مكة المكرمة، وعدد صفحاته: ٣٢ .

٢٩. مخطوط ليدن ٢٢١٤، القاهرة، ٣٢٩/١ ، انظر ، بروكلمان، ٣٠٦:٨ ، ومنه نسخة في المكتبة البديرية في القدس، رقم ٣/١٦ ، مدائح نبوية وصلوات محمدية، انظر، خضر سلامة ، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية، ٣٧٨:٢ .
٣٠. مخطوط القاهرة ، ٣٥٧/٥٦ ، بروكلمان ، ٣٠٤:٨ .
٣١. مخطوط برلين ، ٨٠٣٥ ، المرجع نفسه ٣٠٥:٨ .
٣٢. الصلاة المشيشية هي كتاب في الصلاة على النبي – صلى الله وعليه وسلم – اسمه صلاة ابن مشيش ألفه الشيخ عبدالسلام بن مشيش الحسيني المغربي (ت ٦٢٢هـ) ، وعليه شروح كثيرة، انظر خضر سلامة ، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية، ٢٧١:١ .
٣٣. في سلك الدرر ، ١٩٥:٤ ، ورد العنوان هكذا: اللمحات الرافعات غواشي التدشيش عن معاني صلوات ابن مشيش.
٣٤. مخطوط في القاهرة ٣٤١/١ ، برلين ٣٩١٣ انظر بروكلمان ، ٣٠٦:٨ .
٣٥. مخطوط القاهرة ، ٤٣٠/٥، بروكلمان ، ٣٠٦:٨ .
٣٦. ألفه في بغداد سنة ١١٢٩هـ ، انظر بروكلمان ، ٣٠٦:٨ .
٣٧. مخطوط ، القاهرة ، ٣٧٣ ، أنظر ، بروكلمان ، ٣٠٦:٨ ، منه نسخة في المكتبة المركزية / جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
٣٨. مخطوط القاهرة، ٢٩٩ ، بروكلمان ، ٣٠٦:٨ .
٣٩. مخطوط برلين، ٣٥٣٦ ، الإسكندرية، فرائد، ١٧ ، القاهرة ، ٢١٣/٢ / ٢٠/٧ ، ٢٤٩. والكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٩٠١م ، انظر المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢٠٧:١.
٤٠. مخطوط ، المكتبة البديرية ، القدس ، رقم ، مدائح نبوية وصلوات محمدية رقم ، ١٤٠/١٧ ، انظر ، خضر سلامة، فهرس المكتبة البديرية ٣٧٩:٢ .
٤١. مخطوطة جامعة الملك عبد العزيز ، المكتبة المركزية.
٤٢. المصدر نفسه.
٤٣. المصدر نفسه.
٤٤. موضوع الرسالة: عادات الكسوة عند الدخول في الطريقة الخلوتية ، مخطوط، برلين ٣٣٥٧ ، انظر ، بركلمان، ٣٠٢:٨ ، ومنها صورة تحت رقم ٣٥ في مكتبة مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية ومصور في الأصل من جامعة هارفارد رقم ٧١٥٧، وقد حققت الرسالة على يد الباحث إبراهيم ربايعة ونال عليها درجة الماجستير في التاريخ من جامعة النجاح الوطنية/ نابلس عام ١٩٩٩م.

٤٥. الجنية، في سلك الدرر ٤:٩٨ .
٤٦. مخطوط برلين ٤٠٢٢، الاسكندرية تصوف ٢٣٢ المتحف البريطاني، ١٠٧، القدس، الخالدية، ٣٢ ، القاهرة ، ٢/١٤٤ ، مجموعة جاريت ، ٢/٢١٦٦ ، انظر بروكلمان ، ٨:٣٠٥ .
٤٧. مخطوط القاهرة ٢/٢٤٩ ، الجزائر ٩٤٣ ، انظر بروكلمان ٨:٣٠٦ .
٤٨. مخطوط رامبون ١/٣٣٤ ، انظر بروكلمان ، ٨:٣٠٦ .
٤٩. مخطوط القاهرة ، ١/٣٦٦، أنظر بروكلمان ، ٨:٣٠٤ .
٥٠. انظر المرادي ، سلك الدرر، ٤:١٩٦ ، ١٩٧ .
٥١. نفسه .
٥٢. نفسه .
٥٣. نفسه .
٥٤. نفسه .
٥٥. مخطوط القاهرة ، رقم ٥٨، ٣٥١، انظر بروكلمان ٨:٣٠٤.
٥٦. في سلك الدرر: المطلب الروي على حزب الإمام النووي، ٤:١٩٧ ، ذكر بروكلمان أن نسخة منه موجودة في القاهرة تحت رقم ٦١ بروكلمان، ٨:٣٠٤ ، ومنه نسخة في مكتبة مكة المكرمة وعدد صفحاته:٣٥ .، ومنه نسخة في مكتبة تشستربيتي، دبلن ، إيرلندا، تحت رقم (٤٤١٠) «١» ، وتقع في ٤٩ ورقة.
٥٧. يعني شرح أرسلان الدمشقي لكتاب الكنز في الفقه.
٥٨. مخطوط، القاهرة رقم ٥٩ ، انظر بروكلمان ٨:٣٠٤ .
٥٩. مخطوط، برلين ٣٦٥٦ ، انظر بروكلمان ٨:٣٠٤ .
٦٠. مخطوط، المتحف البريطاني ٢٥٣، بروكلمان ، ٨:٣٠٤ .
٦١. مخطوط، برلين ٣٦٦٢، بروكلمان ، ٨:٣٠٤ .
٦٢. نظمها بتوجيه من الشيخ محمد التافلاتي المغربي في أثناء إقامته باستانبول سنة ١١٣٦، مخطوط، برلين ٢/٣٩٤٢ ، بروكلمان ٨:٣٠٤ .
٦٣. مخطوط ، المتحف البريطاني، ملحق، ٢٥٣ ، انظر، بروكلمان ، ٨:٣٠٦ .
٦٤. مخطوط القاهرة ١٣٠٤، ١٣٠٨ ، بروكلمان ، ٨:٣٠٦ .
٦٥. مخطوط، القاهرة ١٢٨١، بروكلمان، ٨:٣٠٦ .
٦٦. مخطوط القاهرة ، ٣٧٥، انظر بروكلمان ، ٨:٣٠٦ .
٦٧. انظر المرادي ، سلك الدرر، ٤:١٩٦ ، ١٩٧ ، ومنه نسخة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز ، جدة.

٦٨. نفسه.
٦٩. نفسه.
٧٠. نفسه.
٧١. في سلك الدرر ، ١٩٨:٤ ، الفوز الاسنى في التوسل بأسمائه الحسنى.
٧٢. المرادي ، سلك الدرر، ١٩٦:٤ ، ١٩٧ .
٧٣. نفسه.
٧٤. وهي ارجوزة في الأدعية والابتهالات ، مخطوط، المكتبة البديرية في القدس رقم ٢٩١/٦٠، انظر خضر سلامة، فهرس المخطوطات المكتبة البديرية، ٢٠٦:١ .
٧٥. مخطوط ، القاهرة، ٢٢٤، وقد طبع في مجموعة ، انظر بروكلمان، ٣٠٣:٨ .
٧٦. ذكره الكتاني في فهرس الفهارس، ٢٢٣:٢/٢٢٤ .
٧٧. مخطوط، المتحف العراقي رقم ١١٢٥١ انظر أسامة النقشبندي، ظمياء عباس، مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، ص: ٢٣٨ ، ومنه نسخة في مكتبة مكة المكرمة وعدد صفحاته: ١٢٠ .
٧٨. مخطوط ، المتحف العراقي رقم ١/٢١٦٣٤ ، المرجع نفسه، ص: ٤٠ .
٧٩. مخطوط، المكتبة البديرية رقم ٢٩١/٢١/ج ، انظر خضر سلامة، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية ، ٤٧٠:٢.
٨٠. منه نسخة في المكتبة البديرية، رقم ٢٩١/٩٣/ب ، وقد وردت في هامشها قائمة بمؤلفات البكري ورسائله.
٨١. مخطوط، في مكتبة برلين ٣٠٤٥، المتحف البريطاني ١٠٧، جوتا ، ٩٠١ ، القاهرة ٧١/٢ ، ومنها نسخة بعنوان ، أرجوزة المصطلح « في بكيبورن رقم ٩٥٠/١٣، ونسخة أخرى مع شرح عليها بقلم ابنه محمد كمال الدين بعنوان «الجوهر الفريد « في الإسكندرية، تصوف رقم ١٥ ، انظر بروكلمان، ٣٠٢:٨ .
٨٢. في بروكلمان ، البسطة التامة في نظم رسالة السيوطي، مخطوط برلين ٣٠٥٥ ، انظر بروكلمان ، ٣٠٤:٨ .
٨٣. يوجد منها نسخة في مكتبة برلين رقم ٣٠٥٣، الزيتونة / تونس رقم ١٦٩/٣ ، بروكلمان ، ٣٠٢:٨.
٨٤. مخطوط برلين ٣٤٢٩ ، بروكلمان، ٣٠٢:٨ .
٨٥. مخطوط ، فيه مجموعة مقامات في المتحف العراقي رقم ٦٢٠٨، انظر ، مخطوطات الأدب في المتحف العراقي ، ص: ٦٠٠ ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٥٤ ، ٢٩٨ ، انظر بروكلمان ، ٣٠٤:٨ .

٨٦. مخطوط، المكتبة البديرية، رقم ٢٩١/٦٩/أ، انظر، خضر سلامة، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية، ٥١٨:٢ .

٨٧. الخمرة المحسية في سلك الدرر، ١٩٧:٤ ، وقد رجعت الى المخطوط ووجدت أن الكلمة هي الحسية كما أثبتها بروكلمان، وقال إنها محفوظة في مكتبة برلين تحت رقم ٦١٤٩، انظر بروكلمان، ٣٠٥:٨ .

٨٨. (في الرحلة) في سلك الدرر، ١٩٧:٤ ، منها نسخة في القاهرة، ٦٣/٦، انظر بروكلمان، ٣٠٥:٨ .

٨٩. انظر المرادي، سلك الدرر، ١٩٦:٤ ، ١٩٧، ومنها نسخة في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة تحت رقم ٧١/ ٩٠٠ وعدد أوراقها١٤٤.

٩٠. نفسه.

٩١. نفسه .

٩٢. مخطوط، مكتبة عارف حكمت رقم ٩٠/ ٩٠٠.

٩٣. في بروكلمان، (كشط الرداء وغسل الران) ، ومنه نسخة في كمبرج ، ٩٣ .

٩٤. المرادي ، سلك الدرر ، ١٩٦:٤ ، ١٩٧ .

٩٥. نفسه وأثبت المرادى اسمها على النحو الآتي برء الأسقام في زمزم والمقام وهو خطأ. والرحلة جزء من مجموع مخطوط محفوظ في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة تحت رقم ٣٨٤٠ ويحوي خمس رحلات، وقد حقق هذه الرحلة مؤخراً د. غالب عنابسه، أما المقام الذي يشير إليه العنوان فهو مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام حيث يرى بعض العلماء أن ابراهيم عليه السلام ولد في قرية برزة في غوطة دمشق بينما يرى آخرون عكس ذلك . انظر تفصيلا للخلاف حول هذه المسألة في: مصطفى البكري الصديقي، برء الأسقلم في زيارة برزة والمقام، تحقيق د. غالب عنابسه مرجع سابق، ص:٩٠ وما بعدها ويرجح البكري الصديقي نفسه الرأي الأول حيث زار المقام ووصف المكان الذي ولد فيه إبراهيم الخليل بقوله: «وفي هذا المصلى مكان يصعد إليه بنحو ثمان درجات، وفيه غار صغير يقال إن فيه ولد الخليل عليه السلام أفضل الصلاة وأتم التسليمات وقلت مشيراً لذلك من الكامل:

ولد الخليل بذا المقام كما أتى في ذلك الأثر الذي فيه روى

وقلت في ذلك أيضاً ..... (المتقارب):

مقام الخليل يزيل الخليل ويشفي العليل بوصل الخليل
فياذا العليل رقيت العديل ونلت الجميل بحب الجميل

انظر: البكري الصديقي، برء الاسقام في زيارة برزة والمقام، تحقيق د. غالب عنابسه،

ص: ٩٠– ٩٢، الربعي، فضائل الشام ودمشق،ص:٦٩–٧١.

٩٦. المصدر نفسه .

٩٧. المصدر نفسه.

٩٨. ذكرها الكتاني في فهرس الفهارس، ٢٢٣:٢ – ٤٢٤ ، ومنها نسخة محفوظة في مكتبة عارف حكمت في السعودية وهي محفوظة تحت رقم ٨٩/ ٩٠٠ وعدد أوراقها ٢٥.

٩٩. المصدر نفسه والصفحة نفسها.

١٠٠. ربما كان المقصود الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي، وهو شيخ البكري الذي أدخله في الطريقة الخلوتية، وعهد إليه بالخلافة والمبايعة والتسليك، المخطوط مفقود، وقد ورد اسمه في سلك الدرر ، ١٩٨:٤ ، ومنه نسخة في مكتبة عارف حكمت، وعدد صفحاتها ٦٩

١٠١. لعل الجبرتي يشير إلى هذه الرسالة حين قال في معرض ترجمته للبكري الصديقي أنه جمع مناقب نفسه في مؤلف نحو أربعين كراساً تسويداً في الكاد لم يتم، الجبرتي، عجائب الآثار ٢٤٧:١ .

١٠٢. المقصود هو الشيخ محمد بن ابراهيم بن محمد التركماني أصلاً الدمشقي مولداً ووفاةً، والدكدكجي كلمة تركية نسبة الى صانع الدكديك، وهو ما يوضع ساتراً على ظهر الحصان، وللدكدكجي رسالة تناول فيها تراجم للمتصوفة المنتمين للطريقة الشاذلية في القرن الثامن عشر الميلادي ، وهي محفوظة في مكتبة الظاهرية تحت رقم ٤٧٦٢، انظر حسن بن عبد اللطيف الحسيني تراجم أهل القدس ف ياقرن الثاني عشر، ص: ١١١ ، صلاح الدين المنجد، معدم المؤرخين الدمشقيين، (بيروت: دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٨) ، ص: ٣٤٠، وجدير بالذكر أن المنجد أورد أسماء التراجم الأربعة وقال أنه لم يعثر على مخطوطات لهذه المؤلفات ، انظر صلاح الدين المنجد، المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني وآثارهم المخطوطة، بيروت دار الكتاب العربي، ١٩٦٤م، ص: ٦٦ .

١٠٣. انظر المرادي ، سلك الدرر، ١٩٦:٤ ، ١٩٧ ، ومنه نسخة في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة تحت رقم ١٧٠/ ٩٠٠ وعدد صفحاتها: ٩٧ . ونسخة أخرى في مكتبة تشستربيتي، دبلن ، إيرلندا ،تحت رقم (٤٧٦١) وتقع في ١٢٥ صفحة.

١٠٤. نفسه .

١٠٥. نفسه .

المصادر والمراجع:

أولا: المخطوطات:

١. السفاريني، محمد بن أحمد، إجازة الزبيدي، من مخطوط أسانيد السفاريني في مكتبة الحرم المكي الشريف، رقم ٢٦٠٧ (القدس: دائرة الأوقاف، ١٩٨٧م).
٢. الصديقي: محيي الدين أبو محمد مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري (ت ١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م). الخمرة الحسية في الرحلة القدسية، مخطوطة المدينة المنورة، مكتبة عارف حكمت، رقم (٣٨٤٠)، ومنها نسخة مصورة محفوظة في مكتبة كلية الدعوة وأصول الدين/ جامعة القدس / رقم ٥٦٣.
٣. الصديقي: محمد كمال الدين بن مصطفى البكري (ت: ١١٩٦هـ/ ١٧٥٢) إتحاف الصديق بخلاصة آل الصدِّيق، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٧٨٨/ ١٨٣٣.
٤. اللقيمي الدمياطي، موانح الأنس برحلتي لوادي القدس، مخطوط منه نسخة مصورة في الشريط رقم ٦٠٢ من النسخة الأصلية المحفوظة في الخزانة بالرباط تحت رقم ١٤٢ك.

ثانياً: الكتب العربية:

١. أمين، بكري شيخ(الدكتور)، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م).
٢. آربري، آرثر ج ،فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي(١-٣)،دبلن ، إيرلندا، ترجمة محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان عباس (عمان: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية،١٩٩٢م)
٣. بدوي، عمار توفيق(الشيخ)، التذوق الأدبي لورد السحر (باقة الغربية، مركز الدراسات الاسلامية والمخطوطات والافتاء في أكاديمية القاسمي، ٢٠٠٧م).
٤. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين/ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).
٥. البغدادي، الخطيب، الكفاية في علم الرواية (القاهرة: مطبعة السعادة ١٩٧٢م).
٦. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، الجواب الباهر في زوار المقابر (بيروت: دار الجيل، ١٩٧٧م).
٧. الفتاوي الكبرى (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).
٨. الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، عجائب الآثار في التراجم والأخبار (بيروت: دار الجيل، د.ت).

٩. الحسيني، حسن عبد اللطيف، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق سلامة النعيمات (عمان: ١٩٨٥).
١٠. حوًى، سعيد، تربيتنا الروحية (بيروت: دار الكتب العربية، ١٩٧٩م).
١١. الربعي، علي بن محمد الربعي، فضائل الشام ودمشق، (دمشق، دار الفكر، ١٩٥٠م).
١٢. الزركلي، خير الدين ، الأعلام (١–٨) ، (بيروت: دار العلم للملايين،ط، ١٤ ،١٩٩٩م) ترجمة الصديقي البكري ،٢٣٩:٧.
١٣. سلامة، خضر، مخطوطات المكتبة البديرية، مكتبة الشيخ محمد بن حبيش المقدسي (القدس: دائرة الأوقاف، ١٩٨٧م).
١٤. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف (القاهرة: دار الكتب الحديثة للنشر، ط٢، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م). طبعة المدينة المنورة ١٣٧٩هـ.
١٥. سلوادي، حسن عبد الرحمن(الدكتور)، القدس الهوية والانتماء التاريخي (رام الله: دار الشيماء، ٢٠٠٩م).
١٦. شيلشر، ليندا، دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ترجمة عمرو والملاح، (دمشق: ١٩٩٨م).
١٧. صالحية،محمد عيسى(الأستاذ الدكتور)، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع(القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية ، ١٩٩٢م).
١٨. صبري، عكرمة (الشيخ الدكتور) وآخرون، محمد أحمد السفاريني، حياته وجهوده العلمية، وقائع ندوة أقامتها دار الفتوى والبحوث الاسلامية، طولكرم، ١٩٩٩م.
١٩. الصديقي، مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري، برء الأسقام في زيارة برزة والمقام دراسة وتحقيق د. غالب عنابسة (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩م).
٢٠. عبد المهدي، عبد الجليل(الدكتور)، المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي(عمان:مكتبة الأقصى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
٢١. عيسى، عبد القادر، حقائق عن التصوف، (عمان: المطبعة الوطنية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨١م).
٢٢. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس فهارس الأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق د. إحسان عباس (بيروت: دار الغرب الإسلامي،ط ٢، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).
٢٣. ابن كثير، أبو الفداء الحافظ، البداية والنهاية (بيروت: مكتبة المعارف، ١٣٩٦هـ/

١٩٧٦م).
٢٤. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٦١م).
٢٥. ابن كنان، المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٢).
٢٦. الكوثري، محمد زاهد، البحوث السنية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية(القاهرة: مكتبة دار الإمام النووي، ٢٠٠٤م).
٢٧. المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (بيروت: دار ابن حزم والبشائر، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
٢٨. مصري، ليلى علي، شجرة النور الزكية في تراجم السادة مشايخ طريقة القاسم الخلوتية الجامعة (باقة الغربية، مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطاتع في أكاديمية القاسمي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٢٩. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت).
٣٠. النبهاني، يوسف بن إسماعيل، جامع كرامات الأولياء، تحقيق إبراهيم عوض، (بيروت: المكتبة الثقافية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٠م).
٣١. النقشبندي، أسامة، مخطوطات الأدب في المتحف العراقي (الكويت: معهد المخطوطات العربية، ١٩٨٥).

ثالثاً: الدوريات.

١. مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني، القدس ، عدد ٢، ٢٠٠٠م.

رابعاً: المراجع الاجنبية

١. Rafeq, A.K, The Province of Damascus 1723- 1783, Beirut, 1966.